

طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها

رجل سوء كان يأمركم بالصدقة ويرغبكم فيها حتى إذا جمعتموها إليه اكتنزها ولم يعطها المساكين قالوا وما علامة ذلك قلت أنا أخرج لكم كنزها قالوا فهاته فأخرجت لهم سبع قلال مملوءة ذهباً وورقاً فلما رأوا ذلك قالوا وا لا يدفن أبداً فصلبوه على خشبة ورموه بالحجارة وجاءوا برجل آخر فجعلوه مكانه فلا وا يا بن عباس ما رأيت رجلاً قط يصلّي الخمس أرى أنه أفضل منه أشد اجتهاداً ولا أزهد في الدنيا ولا أدأب ليلاً ولا نهاراً منه ما أعلمني أحببت شيئاً قط قبله حبه فلم أزل معه حتى حضرته الوفاة فقلت يا فلان قد حضرك ما ترى من أمر ا وا إني وا ما أحببت شيئاً قط حبك فإلي من تأمرني إلى من توصيني قال إني وا ما أعلمه إلا رجل بالموصل فآته فإنك تجده على مثل حالي فلما مات وغيب لحقت بالموصل فأتيت صاحبها فوجدته على مثل حاله من الاجتهاد والزهادة في الدنيا فقلت له يا فلان إن فلانا أوصاني أن آتيك فأكون معك قال فأقم أي بني فأقمت عنده على مثل أمر صاحبه حتى حضرته الوفاة فقلت له إن فلانا قد أوصاني إليك وقد حضرك من أمر ا ما ترى فإلي من قال وا ما أعلمه أي بني إلا رجلاً بنصيبين هو على مثل ما نحن عليه فالحق به فلما دفناه لحقت بالآخر فقلت له إن فلانا أوصاني إليك قال فأقم يا بني فأقمت عنده على مثل حالهم حتى حضرته الوفاة فقلت له يا فلان إنه قد حضرك من أمر ا ما ترى وقد كان فلان أوصاني إلى فلان وأوصى فلان إلى فلان وأوصاني فلان إليك فإلي من قال وا أي بني ما أعلم أحداً على مثل ما نحن عليه إلا رجلاً